بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبد الله القدير راجي عفوه وكرمه ورضاه محمد بن محمد الأمير حمد الحمد لمن انتظم في كل عروض ضروب من بحور عدده وازكى صلاة واجمل سلام على محمد نا ومحمده وعلى آله اسبابه واصحابه واحبابه

اما بعد فالعلم اولى ما تحركت له الكنات وسكنت فيه الحركات ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقل رب زدني علما ويرفع الله الذين اوتوا العلم درجات وهو على كثرة فنونه وسعة عيونه ممدوح بالاتفاق ومحبوب للنفس النقية على الاطلاق وان من اعلاه مطلبا واحلاه مشربا واعلى الادب المؤدب وراح الارواح المهذب ومن اجله علم العروض الذي لهو الفاصلة الكبرى بين الصحيح النظم وفاسده الذي وضعه الامام ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الازدي البصري حكى الوطواط في اواخر الفصل الاول من الباب السابع في كتابه الغرر والغرر ان الخليل كان له ولد جالس فدخل عليه يوما فوجده قد ادخل راسه في جيبه وهو يقطع في بيت شعر فجعل صار يقول ادركوا ابي فقد جن فدخل عليه اصحابه واعلموه بما قال ولده فانشد مخاطبا له

لو كنت تعلم ما المقول عذرتني ... او كنت اجهل ما انقول عذلتك
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتك

وفي الغنية العلامة شعبان ما نصه

علم الخليل رحمة الله عليه ... سبب ميل الورى لسيبويه
فخر الامام سعى للحرم ... يسأل رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر ... بين الورى فاقبلت له البشر

فالخليل هو الذي اخترع اسمائه الاصطلاحية وابتدع تقطيعاته التفعيلية ولم تكن الناس تعلم ذلك قبل على الوجه المذكور وما احسن ما انشده البدر الدماميني في شرح الخزرجية اوائل الدوائر

وبقلبي

وبقلبي من الهموم مديد ... وبسيطا وافرا وطويل
ثم اكن عالما بذاك الى ان ... قطع القلب بالفراق خليل

وقلت موريا

جز يا خليل وبالغ مطلبتي ... فمع عروض الهوى طالت عوائقه
اشكوله علل لما طرأت لزمت ... اختالها صبرا يقوم امر فيصلحه

وقلت

ضرب كفى بالقبض والزحف قطع ... عيب خزلا والخبل وقص عليل
تلك اشيا من شان كل عدو ... نسبوها بزعمهم للخليل

وقد عاملوه بسالغ بعضهم حتى جعل هذا العلم فرض عين على كل ... ومن ذكر ذلك شيخنا الحال للحفني في حواشيه على الخزرجية في مقدمة العلم وصدر به الخطبة ايضا فقال الحمد لله الذي جعل علم العروض فرض عين على كل ذي فكر ليخرج به عن ربقة التقليد في عقيدة ان القرآن ليس بشعر واخذه من كلام ابن سريج وفق ولكن الحق ان اصل تمييز الشعر من غيره لا ينحصر في هذا العلم ويستدعي جميع مسائله على الوجه المخصوص ولا يذم بما ورد وما علمناه الشعر وما ينبغي كما فان ذلك الحكمة اساك السنن السفلة حتى لا يعباء بقولهم شاعر وقد كان يعجبه ويطلبه ويصغي له ويحسن عليه ولا بخرقوله تعالى الشعراء يتبعهم الغاوون الاية فبعد ذلك الا الذين امنوا الخ قال ابن ماجه رضي الله تعالى عنه علم الله تعالى انني من الشعراء فقال ذلك ولا بما ورد ايضا لان ممتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا فان ذلك لعوارض فمهي الشارع عنها كذم من لا يذم ومنع من لا يمنع والا فقد ورد ان من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا وروي الديلمي في الفردوس تعلموا الشعر فانه يعرب المنتكم وروي فيه ايضا تعلموا من الشعر حكمة وامثاله تفهما المتاوذ كونوا المحققين وفيه ايضا لابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وقد فعلته

الافاضل قديما وحديثا على ان معرفة العلم شيء اخر غير قيل الشعر
وكم من صعب محتاج لديهما بالنظم وكم من بيت يفتق بحسنه الاذهان
وينشط الجبان كما قال ابو العلاء المعري

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بين معمور من الخفر
فالحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

ولا يتمسك بما انشده الصفي لابن الحجاج

مستفعلن فاعلن فعول مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا من قبل ان يخلق الخليل

فانه قدر مشترك بينه وبين غيره فكلام العرب صحيح قبل النحو
ولا بقول الوزير ابي عبد الله بن الخطيب موريا

ان العروض لبحر تغوص فيه الخواطر
وكل من عام فيه دارت عليه الدوائر

ولا بقول البهاء السبكي موريا ايضا

اذا كنت ذا عقل سليم فلا تمل لعلم عروض يوقع القلب في كرب
فكم امراء عافي العروض فاتهم تعرضه للتقطيع واشتاق للضرب

ولا بقول بعضهم من ذوبيت

لا تشتغلن بغير فقه واصول فالعلم هما وما سوى ذاك فضول
كم تبع الهوى وكم ات تقول فعلن متفاعلن فعولن وفعول

ومن اتقن رسائل الكاتب للعلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن
عباد بن شعيب العتابي الشافعي رحمه الله تعالى وقد كنت نظمت
مهما تأنيه مع بعض زيادة لسهل حفظ ذا الاعلى وعلى من شاء الله
تعالى لديه ثم ان شقيق الروح ومنبع الانوار والفتوح الذكي
المتوقد الفهامة المتسدد مولانا الشيخ احمد السجاعي احسن
الله تاوله المساعي نظم منه سلكا واحسن فيه على ما سترى ان شاء
الله تعالى سلكوا العسى من حفظه الله تعالى الكتابة عليه كما قام مع

حسن الظن لديه وانا عالم باني قليل الادب ولست من اهل هذه
الرتب لكن قاضي الحبة حكم بالامتثال حيث ان مطلق الاشتغال مفيد
الاستكمال فاجبت والنظم المذكور شرحت قال حفظنا الله واياه بالالطاف

ولم يدر جماعة النظم كما وقع لبعضهم محافظة على هيئتها المخصوصة

والصلاة

اقول الكلام على البسملة والحوقلة وبعد شهير وقد افرد بالتاليف والنظم
تركيب الكلام وضد النثر كما قيل في اللؤلؤ واراد النحويون الاستعمال
المشهور والا فهو لغة يدل على الشق والانشاء ولا شك ان النوع المخصوص
من الشعر متسع يشق منه ما لا يحصى وذكر شيخنا المجال المحقق فرحان
الخزرجية ان البحر عرض من الشعر قال لان الشعر لا بد من قصد وزنه فما
اتفق موزونا في الكتاب او السنة لا يسمى شعرا وان سمي بحرا او بحر وفان
المتبادر للذهن ان البحر عرض ليس الا للشعر وقد تجازى بعض المتاخرين
على مخالفة الناس وجعل نحو انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
شعرا وزعم ان معنى ما علمناه الشعر انه ليس عادته ولا غالبا عليه
يطلق لغة على الجمة والسمط الرقيق والناقة الصعبة والعود
المعترض وسط الخباء وخشبة يقاس بها وهو اسم مكي وصطلحا
على هذا العلم قيل لانه قيح سمي مكة وعيبها انه من عرض اذا ظهر لانه شيء
ظهر له اولانه مواجهة من العدا او شبه بالسحاب في اللطف والنفع
او بالناقة التي توصل للمطلوب بالحمل والتركيب او بخشبة القياس وعلى
اخر السطر الاول وهو الذي اراده اما تشبيهها بعود الخبا المتقدم او بالناقة
لحملها الفرد او بالقياس او بالجمة هو فوع من النظم شطره فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن لانه اطول البحور في الاستعمال ثمانية واربعون
حرفا لا يشطر ولا ينهك ولا يجزء او هو اول بحور دائرة المختلف لاختلاف
اجزائها بالخماسية والسباعية ومنها تاتي اباة المديد والبسيط و

وبعضهم المستطيل لانه قلب الطويل وسماه بعضهم الوسيط لتوسطه
في الدائرة والثاني المتدارك لانه قلب المديد وسماه بعضهم بالبسيط من البسط
وهو الحسن وبعضهم بالبديع وبعضهم بالسبيل تشبيها بالطريق وهذه
صورتها للمتعلم لاحلقة والساكن الوتدي وهي مثمنة اجزاء البحور

ونظم بعض المولدين من المستطيل

قوله لقد هاج اشتياقي تحيل الطرف حور
ادير الصدغ منه على مسك وعنبر

واخر من الممتد قوله

صاد قلبي غزال احور ذو دلال
كلما زدت حبا زاد مني نفورا

ويستعمل الممتد مربعا ومبتدءا من القلب معنى بالاول يقتضي
واعلم ان المهملات لم تسمع من العرب فيضبطها الخارجون وضروبها
كما البعض منهم في منظومة له لا ثمرة له اذ كلها مهملة وامثال
بعض المولدين لعروض منها امثلة لا يوجب لها مزية وحذا اذا لم يقصد
استعمال اثري شذوذا ويكون تنبيه الطالب على حدود وزن المهمل
كما فعل جماعة من الافاضل ثم هو يجيء تصاريفه الممكنة على حد واحد
في الاحوال نعم اذا قصد التمثيل للتكميل لكل الاوزان صح ذلك ليس فيه
غرض جليل وكيفما لهذه المثالات تتمة اي له عروض واحدة مقبوضة
ويستعمل للتبصير مع تامة كقوله

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا على وجد

وقول امراء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ ازمان

ومحذوفة كقوله ايضا

اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب

ولكون

وكقول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

ولا يكون ذلا لا مع موافقة الروي في البيت الاول من القصيد
كلمذ البعد بهذا البيت يكتفى

يكافحني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

وبعد بيت امرء القيس الاول

انت جح بعدي عليها فاصبحت لخط أبور في مضاجر جنبا

وبعد الثاني

اجارتنا انا مقيمان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب

واثبت بعضهم حذف عروضه لغير تصريع كقوله

تراه على طول البلا متجددا وعهد الغواني بالشباب قديم

اشارة الى شاهد الصحيح وهو قوله

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي والاعراض

اشارة الى شاهد المقبوض وهو قوله طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم تمثل في هذا البيت فقال في عجزه ويأتيك
من لم ترود بالاخبار فقال له الصديق بابي انت وامي يا رسول الله
لستشعرن شاعرا او لاوديه انما قال الشاعر ويأتيك بالاخبار من لم
تزود فيقول كذا او كذا سواء او كما ورد فانظر هذا مع ما تقدم على بعض
الناس في انا النبي لا كذب اشارة الى شاهد المحذوف وهو قوله

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤوسا

ويحول الى مقبولي وقد قلت في النظم المار اليه سابقا

بحمد الله شعر زدت نعما وصلى الله على الهادي والى وسلما

مقبولي مفاعلن فعولن مفاعلن بمقبوضه للصدر فاحذوه تمما
واضرب بها قل مثلما ومصمح ومحذوف ثلث طويلا لتعلما

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ ان
شهدت لهم موالهم صادقات وثقن لهم بحسن الظن مني

والجفار بالجيم كتاب اسم ماء وقد فعله ابن مالك في الالفية كاول باب الاشتغال وكرئ المولدين حتى ربما اتى بعضهم بالمضاف اخر الشطر والمضاف اليه ابتداء ما بعده وربما الحقوا المضاف باللين خروج اطلاق وكل ذلك مما يمجه الطبع السليم اما ربط معنوي في القضايا مع استقلال كل فليس تضمينا كما انه لا تضمين بين شطري بيت واحد باعتبار الشكل والخط وما يكون ضما وكسرا كقول سيدنا حسان رضي الله عنه

حار بن كعب الا حلام تزجرهم عنا وانتم من الجوف الجماخير
لا باس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافلهم مثقب نخرت فيه الاعاصير

حار بن مرخم واصله حارث يعني الجاشعي شاعر من بني عبد المدان حمى بني النجار من الانصار فكوه لحسان فقال ذلك وامر باعطائه لصبيان الكتب فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوفدوا الحارث واتوا به الى حسان فعفا رضي الله تعالى عنه واتاه واعطاه دراهم وركبه بغلة والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجسم كسود واسود والجماخير جمع جمخور وهو عظيم الجسم قليل العقل قال ابن هشام روي ان بني عبد المدان كانوا يتمجزون بعظم جسمهم حتى قال حسان هذا الشعر وتركوا ذلا وجوف اسافله مبتدا ومضاف ومثقب خبر والاعاصير جمع اعصار هو ريح تقوم كالعمود ومن امثلة الاقوا ايضا ما انشده البدر الدماميني وهو لنابغة بني ذبيان

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

وما اشار اليه السيد الشريف الغرناطي رحمه الله تعالى

من آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك تخبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بعدو ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد

وما انشده ابو القاسم الفتوح بن عيسى بن احمد المنتهاجي في شرح المخزرجية بتحرير

تلقى السليطي والابطال قد كلموا وطعد الدار بطينا غير معلول
لم يركبوا الخيل الا بعد ما ركبوا منهم ثقال على اكتافها ميل

ثم ظاهر ما هنا ان الضرورة لا تغير حركة الاعراب وقال السيوطي في شواهد المغني شعر الاقوا مذهب العرب انشاده وتقفا فان انشد بيت واحد اعطي حكم اعاريب وتقل شيخنا الجمال الخفجي في حواشي المخزرجية عن ابن هشام وابي حيان مراعاة الروي وتقدير حركة الاعراب قلت ورايت في شواهد الشذور في قوله

على خالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

بجر حاتم انه فاعل ضن كسر للضرورة ثم رايت ابن هشام نفسه في شرح ذلك الكتاب جعله بدلا من هاء جوده وفاعل ضن مستتر فحصل خلاف والا قوا من قولهم اقوى الربع خلى من سكانه لان الروي الثاني خلا من حركة الاول بان يكون فتحا مع ضم كقوله

رايتك ان منعت كلام يحيى اتمنعني على يحيى البكاء
فتح طرفي على يحيى سهاد وفؤ قلبي على يحيى البلاء
ليحيى كان اجمل منك وجها واحسن منك لما ارتداه

ومما انشده الشريف الغرناطي

لا تنكحن عجوزا او مطلقة ولا يسوغنك في حبالك القدر
واذا اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي غبر

وقد غرر بعضهم لما انشد بنية شيخنا المنير

لا تنكحن عجوزا يا فتى ابدا ولو جؤوا على اكتافها ذهبا

وان اتوك وقالوا انها نصف فقل لهم خير نصفيها الذي ذهبا

او مع كسر كقوله

الم تري وددت علي ابن ليلى منيحته فعجلت الأداء
وقلت لشاة لما اتتنا رماك الله من شاة بداء

بدأ جار ومجرور متعلق برماك بالصاد من الصرف التقرير
وبالسين من السرف الخروج عن الحد بالسكون
للضرورة اما من المكافاة اي المماثلة والمقاربة او
من كفات الاناء قلبته لانه قلب الروي ومثله شيخ الاسلام بقوله

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه مع ضياع العمر احزان

ويروي حرمان او خسران فلا شاهد فيه ومثله الشريف الدماميني بقوله

بُنيَّ ان البِرَّ شيءٌ هَيِّنٌ المنطقُ اللينُ والطعيمُ

وتوزع في قرب النون واليم ومثله في مثال الدماميني

يا ابن الزبير طالما عصيت وطال ما عنيتني اليك

ومثله بعضهم كما في حاشية شيخنا بقوله

ان ابن لص فانفِ لِصّاً المس مثل الذئب اذ يعسّ

وصاحب الاصل بقوله

بنات وطاء على خوا الليل لا يشتكين عملا ما اتقين

يصف الخيل والوطاء جمع واطئ كسائر واتقين بالنون سمن والبيت
من السريع واطلق عليه في الصحيح رجزا لما تقدم من انهم يطلقونه
على كل شعر قل اجزائه ثم جعل ذلك كله من الرويين بناء على الشطر
او هو التصريع فليتامل وقد يتاب بالزاي من التجوز وبراه
من الجور كقوله

خليلي سيرا وانتكا الرحل انني بهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يثري رحله قال قائل لمن حمل رحلي هو الملاط نجيب

شروع في عيب السناد وهو ما

يحدث

يحدث فيما اسند قبل الروي على احد الاقوال ويحتمل انه من قولهم
خرجوا مستاندين اي مختلفين على رايات شتى او من سند الشيء بفتحه
واقسامه خمسة سناد الردف الذي قدمه كقول سيدنا حسان

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل لبيبا ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور حكيما ولا تعصه

وضمنه بعضهم فيما انشدنا شيخنا العلامة العدوي بمجلس تدريسه

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت في امرك مغرم
فارسل لبيبا ولا توصه وذاك لبيب هو الرقم

والثاني قوله في بيت دون اخر كقول العجاج

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فحذف هامة هذا العالم

وحذف اسم مرة وروي عن ابنه روبه انه هجر العالم فلا تاسيس
والثالث قوله يعني اختلاف حركة الدخيل كالنشدة الشريف في شرح
مقصورة حازم القرطاجني بعد قوله

والف الناس يراها وحشة من الفوا لوحدة عنهم وانزوى
وكنا لغصني زانه ليس واحد يزول على الحالات عن راي واحد
تبدل في خلا فخالت غيره وخلته لما اراد تباعدي
فلو اني كنت لم ترد في ابنتها ولم يصطحبها بعد ذا الرسم عابد

وانشد الصنهاجي يا نخل ذات السدر والجداول تطاولي ما شئت ان تطاولي
وانشد قومي علوا قومنا بمجد فاخر وخرجت مائلة اتجاسر

والضمة مع الكسرة متقاربان حتى لم يجعله الشريف عيبا والرابع قوله
يعني اختلاف حركة ما قبل الردف كفتحة مع غيرها لاضمة وكسرة
كما سبق في الردف بالواو واليا كقوله

الا حبي بصحنك صبحينا ترتبع الاحارع والمتونا
كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا
كان متونهن متون صخر يصفقها الرياح اذا جرينا

العيب في الاخير باعتبار الامرين قبله والخامس قوله يعني اختلاف
حركة ما قبل المقيد كقوله يصفر رأيضا

حفت بسرو كالغناة تلفعت خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح جاء يميلها تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

وقد سبق لاذان نحو العتابا اصابن مقيد فاختلاف حركة عيب حيثما
يظهر وان لم تكن مجرى ولم ينصوا عليه

جمع نهية وهي التي تنهى عما لا يليق وينهى موصوفها المهمات ونسأل
رب البريات الكرم والرضى والستر والعفو لجميع الزلات والحمد لله في كل
الحالات والصلاة والسلام على افضل اهل الارض والسموات والله ذوي الكرامات
وكمت مؤلفه اطال الله بقاه ونفعنا بعلومه تم
الشرح في شوال سنه
احد وثمانين ومائة
والف
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة نهار الاربعا حادي عشر ربيع الثاني
سنه الف ومائتين وسبعة وخمسين هجرية ونقلت على نسخة
المؤلف وقوبلت ايضا عليها وقرئت عليه
محمد حفظه الله وانا الفقير محمد
ابن الشيخ عبد الكريم
الترمانيني الحلبي
عفر الله له ولوالديه
ولجميع
امين